



أفادت تقارير إعلامية بأن مقاتلي الجيش السوري الحر أصبح لهم حضور قوي ومؤثر بأسلحتهم داخل بعض أحياء دمشق.

وبحسب الخبر في "معهد دراسة الحرب" جوزف هاليداي، فإن استخدام المدفع من قبل قوات الأسد قد يشير إلى تراجع قدرتها على دخول منطقة معينة وإخضاعها، مما يدفع بهذه القوات إلى محاصرتها ودكها بالمدفعية كعقاب جماعي لسكانها وإجبار مقاتلي الجيش الحر على الهروب. وهذا يعني، حسب بعض المراقبين، أن مجرد سماع أصوات المدفعية داخل دمشق يعني أن قبضة الأسد تترافق وأن قواته تخسر سيطرتها في أحياء العاصمة.

وقد رصدت الاستخبارات الأمريكية إقدام قوات الأسد على تحريك عدد من أسلحتها الكيماوية، ويرى خبراء واشنطن أن هذه الخطوة تعكس حالة الاضطراب والفزع على مستوى قوات الأسد. وكتب الباحث في "معهد واشنطن"، جيفري وايت، أن تحريك هذه الأسلحة يدل على أحد أمرين، الأول أن الأسد يخشى من تمكن قوات الجيش الحر من السيطرة عليها بسبب الضعف المتزايد في قواته وعدم قدرتها على حماية هذه الأسلحة. أما الاحتمال الثاني، حسب وايت، فهو التهديد باستخدامها في قصف المناطق الثائرة ضد حكمه.

ويرى الباحث نفسه أن الضعف المتزايد لقوات الأسد أدى إلى تزايد قلق مراكز صنع القرار في واشنطن التي تراقب أسلحة الأسد الكيماوية عن كثب.

ويعتقد "جيفري وايت" أن كل هذه الخطوات والقلق المتزايد يدفع المجتمع الدولي، وواشنطن خصوصا، بالتفكير بجسم الوضع بالتدخل عسكريا، خاصة بعد أن انتهت كل المبادرات الدبلوماسية إلى الفشل الذريع.

وفي هذا السياق، نقلت صحيفة "ول ستريت جورنال" عن مسؤول كبير في إدارة الرئيس باراك أوباما قوله: "لا حل دبلوماسيا في سوريا"، وقد يشير موقف المسؤول الأميركي إلى بدء تفكير واشنطن جديا في التدخل عسكريا لجسم الوضع

وإجبار بشار الأسد على التنحي.

المصادر: